Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتصاعد من الأودية ضبـــاب رماديٌ فجعل يستحيل لامعاً بملامسة الهواء المنير ، ثم اتجه نحو أعـــالي الجوّ كبحر ضيّاءٍ متحرك . وتعدّد تلك الألوان وألاعيب هاتيك الأنوار كان يعكس على صفحة البحيرة المضطربة فتبدو فيها ذُرى الجبـال مراقصةً رؤوس الأشجار وسطح الكنيسة المستدير ، وكأنّ تلك الرسوم في المـــاء كانت هي بعينها الحدّ الفاصل بين عالميّ المحسوس والخيال .

استقرّت عيناي على القصر القديم حيث أرجو الاجتماع بها ، ولم يكن في النوافذ نور ولا حول الجدران صوت يقلق سكون المساء . ان قلبي ليحدثني بلقياها ، أيكذبني اليوم قلبي ويخونني الرجاء ؟ مشيت متمهلاً فاجتزت البـاب الخارجي ووجدتني في ساحة القصر حيث يسير الجندي الحارس ذهاباً وإياباً . بادرتهُ بالسوال عن الكونتس فأجاب انها في القصر . فقرعتُ جرس الدخول وانتظرت ، وفي تلك اللحظة دهشت لما أنا فاعل إذ قد يكون بين الخدم من يعرفني ، ولا أنا أجرأ على ذكر اسمي لأني قضيت الأسابيع المـاضية تائهاً في الجبال وقد أهملت أمر لباسي وهندامي حتى صرت أشبه بالمتسوّلين . فمـــاذا أقول ، وعمّن أسأل ؟ لم يطل هجسي لأن البـاب فتح وظهر منه البواب في زيّ خدم الأمراء وحدّق فيّ مبهوتاً .

سألتُ عن السيدة الإنجليزية وصيفة الكونتس فقال انهـا